المشايخ الاخيار العارفين اولي الاسرار عقيده الشيخ ابي عبد الله القرشي والشيخ
شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه عنهما علي عبارتهما نور المعارف .
وطلاوتها ورونقها وحلاوتها وشرفها وجلالتها مما لبس علي عباره علما الظاهر
قلت وكذلك اصحاب هذه العقايد الاربع المذكورات الملاح ملاح بالحجوا
النور وفضلهم وجلالتهم وعلمهم وصلاحهم مشهور وذكر ذلك يستدعي
مصنفا مستقلا بل مصنفات اما الشيخان المذكوران العارفان بالله عز وجل
فما اختصا به من المعارف والاسرار والاحوال والانوار وكثره الكرامات
والبركات قد ملاء البلاد وخرج عن الحصر والتعداد واما الفقيهان الامامان
المذكوران فكثره فضايلهما وعلو شانهما في العلم والدين كذلك قد شاع في
الافاق ذكره وتعذر عده وحصره وقد قدمت ما اشتهر في البلاد ورويناه
بالاسناد عن الشيخ الكبير ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه راي في المنام النبي صلى الله
عليه وسلم باها بالامام ابي حامد الغزالي رضي الله عنه موسى وعيسى عليهما
الصلاه والسلام ومما رويناه ايضا من تعزيه صلى الله عليه وسلم للمنكر عليه
واستحسانه صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما كتاب الاحيا المشتمل
علي عقيدته المذكوره في المنام العظيم الذي راه الشيخ الكبير ابو الحسن المشهور
بابن حرازم رضي الله عنه وكذلك الامام عز الدين عبد السلام رضي الله عنه
من المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه بالسلام مع الشيخ ابي الحسن الشاذلي
المذكور قلت ولقد استشارني بعض فقها اليمن في عقيده تعتمد عليها فاشرت
عليه بعقيده الامام بن عبد السلام المذكور خوفا عليه من عقيده القايلين
بالجهه والحروف في بعض بلاد اليمن لما في العقيده المذكوره من الرد عليهم والطعن
فيهم فاخبرني انه قد اشار عليه بها الامام المحدث احمد بن ابي الخير اليمني رضي الله
عنه فاعجبني منه ذلك لكونه من جمله المحدثين وطايفه منهم يعتقدون الظواهر
وقد راه بعض الاخيار جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه فسال النبي صلى الله
عليه وسلم عنه فقال صلى الله عليه وسلم هذا من هو على سنتي ختمات احمد بن ابي
الخير قلت وناهيك بهذه الشهاده منه صلى الله عليه وسلم له باثبات سنته وهو

اشعري الاعتقاد فلزم من جميع هذه المنامات المذكورات في رويته صلى الله عليه وسلم
التي هي حق كون اعتقاد الاشعريه حقا وساذكر ايضا ما يويد ذلك في
منامات اخري ياتي ذكرها بعد ان شا الله تعالى قلت فجميع هذا الذي
ذكرته معتقد ايمتنا من الاوليا والعلما رضي الله عنهم وهو مذهب اهل السنه
من السلف والخلف وقد صنف ايمتنا رضي الله عنهم في ذلك مصنفات كثيرات
جليلات نفيسات مبسوطات ومختصرات معروفات مشهورات اقاموا فيها
الدلايل الظاهرات والبراهين القاطعات من المعقولات والمنقولات وهذا
الكتاب عن ايرادها يضيق بل كثره الطعن والجدال به لا يليق واذ قد (والجلال)
ذكرت عقايد ايمتنا بها انا اذكر الان عقيدتي معتمدا علي وجه
الاختصار وحذف حجج الاصوليين النظار فاقول وبالله التوفيق الذي
نعتقده ان احاديث الصفات ليست على ظاهرها وان لها تاويلات يليق
بجلال الله تعالى ولا نقطع بتاويل منها بل نكل ذلك الى العليم الخبير
الذي ليس كمثله شي وهو السميع البصير وكذلك نعتقد ما اعتقده
العارفون والعلما انه سبحانه استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى
الذي اراده استوا منزها عن الحلول والاستقرار والحركه والانتقال
لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته لا يقال اين كان
ولا متى كان اذ كان ولا مكان ولا زمان وهو الان على ما عليه كان تعالى
عن الجهات والاقطار والحدود والمقدار لا يحل في شي ولا يحله شي كل يوم هو
في شان في افعاله لا في ذاته وصفاته لا يهتدي عقول العقلا الى ادراك كنه
ذاته المقدس وصفاته العظما يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به
علما وقد جمعت المسايل المعتمده من العقايد في ثلاث من القصايد تحوي في
جميعها ما هو عند اهل الحق الصواب واودعت جميعها كتابا وبعضها كتبا
غير هذا الكتاب وهذا ما اذكره هنا من قصيده خمس عشر بيتا مشتمله
على العقيده وهي

شعر

علا ربنا عن كيف او اين او متى وعن كل ما في بالنا يتصور .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)